



## عرب وعالم

# أمريكا وأوروبا والاتحاد الأفريقي يدينون انقلاب موريتانيا



الرئيس الموريتاني ولد الشيخ

وزرائه ووزير الداخلية أمس الأربعاء وتجمع الجنود في القصر الرئاسي بعدما أقبل عبد الله ضباط كبار بالجيش في وقت سابق أمس في إطار أزمة سياسية. إلى ذلك قال شاهد عيان إن الشرطة الموريتانية أطلقت قنابل الغاز أمس الأربعاء لتفريق موكب الرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله الذي أطيح به. وصاح كوري ولد نانا وهو واحد من 50 متظاهرا تجمعوا في وسط نواكشوط قبل أن تفرقه الشرطة «نحن ضد الجيش و ضد الانقلاب بشدة». وتؤيد سيدي حتى الموت». وكان ضباط موريتانيون قد أعلنوا تشكيل «مجلس الدولة» بعد الإطاحة برئيس البلاد. وأذاع التلفزيون الموريتاني الرسمي بيانا عسكريا أفاد بأن قائد الحرس الرئاسي المقال محمد ولد عبد العزيز يرأس مجلس الدولة.

وطالب بعودة الحكومة الدستورية في البلاد. وأضاف البيان الذي صدر في مقر الاتحاد الأفريقي في أبيدجان بأبوا عاصمة أوتشوا «إن الاتحاد الأفريقي.. يدين الانقلاب ويطالب بعودة الشريعة الدستورية». وأعاد البيان إن مفوض شؤون السلم والأمن رامتين لامارا ستوجه إلى نواكشوط على الفور «لتقييم الوضع على الأرض والمساعدة في تعزيز الحل السلمي للأزمة». وأضاف إن مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي سيعد أيضا اجتماعا في وقت قريب لدراسة الموقف. وفاز عبد الله في انتخابات العام الماضي وتسلم القيادة من قادة انقلاب عسكري أطاح بالرئيس مغاوية ولد سيدي أحمد الطايع في عام 2005. وكان مسؤول رئاسي قد قال أن الجنود في موريتانيا احتجزوا الرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله ورئيس

مليون يورو لموريتانيا بين عامي 2008 و2013 إن الاتحاد الأفريقي ربما يضع التعاون مع موريتانيا محل شك. وأضافت في بيان «المفوضية الأوروبية قلقة للغاية من الموقف في موريتانيا. الذي يهدد التقدم الديمقراطي الهائل الذي شهدته البلاد». وقال لويس ميشيل مفوض شؤون العونة والتنمية الخاصة بالاتحاد الأوروبي «الموقف يضع موضع شك سياستنا الخاصة بالتعاون مع موريتانيا». وأضاف أنه يتعين إطلاق سراح الرئيس ورئيس الوزراء وإعادتهما لمنصبهما بسرعة. وجمد الاتحاد الأوروبي العونة لموريتانيا عقب انقلاب في عام 2005. واستؤنفتم العونات بعد أن تعهدت الحكومة العسكرية آنذاك بتنظيم انتخابات والإفراج عن السجناء السياسيين.

وقالت المفوضية التي خصصت عونات بقيمة 156 [نواكشوط/عواصم] 14 أكتوبر/رويترز: أذنت الولايات المتحدة الانقلاب الذي وقع في موريتانيا أمس الأربعاء قائله إنه أطاح بحكومة منتخبة ديموقراطية. وقال جونزالو جاليجوس المتحدث باسم الخارجية الأمريكية للصفيين « هذه حكومة دستورية منتخبة ديموقراطية ونحن ندعم هذا العمل». واعتقل حرس الرئاسة الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله أمس الأربعاء بعدما عزل عددا من كبار الضباط في الجيش في البلاد. وقال جاليجوس إن معلوماته تشير إلى أن المواطنين الأمريكيين والعرفون في البلاد في أمن. كما أذنت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء الانقلاب الذي وقع في موريتانيا وطالبت بعودة الرئيس سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله إلى السلطة.

وقالت المفوضية التي خصصت عونات بقيمة 156

## الجيش الأمريكي يقول إن الانتحاريات هن من ضحايا الاعتصاب

# صعود الانتحاريات العراقيات بعد سقوط رجال القاعدة

الكثير من النساء الانتحاريات ضحايا للاعتصاب وهو زعم يصعب التحقق من صحته. ويصف الجيش استخدام المفجرات بأنه تكتيك يائس من قبل أعداء متفهمين ويقول إنه يظهر الصعوبة التي يواجهها المسلحون الآن في تجنيد الشبان العرب الأجانب الذين كانوا يهرونهم إلى العراق ذات يوم بأعداد كبيرة لتنفيذ عمليات انتحارية.

وزاد تشديد الإجراءات الأمنية على الحدود من صعوبة تهريب مقاتلين أجانب إلى العراق فيما ساعد قرار اتخذه شيوخ العشائر العربية السنية بالانقلاب على تنظيم القاعدة في حرمان الجماعة من الملاذ والمتلوعين العراقيين. وتوفر الانتحاريات مزايا تكتيكية للمسلحين. إذ يسهل إخفاء المفجرات أسفل ملابسهن السوداء الفضفاضة التي يرتديها الكثير من العراقيات كما تبغ الأعراف العربية الحراس الرجال من تفتيش النساء تفتيشا دقيقا.

وقال الميجر جسون هول المتحدث باسم الجيش الأمريكي «الانتحاريات تكلفهن ضيعة ويوفرن سهولة في التخطيط ولا تنطوي الاستعانة بهن على مخاطرة بالنسبة للمنظمات الإرهابية. واحتمال أن تحصل قوات الأمن على معلومات حساسة منهن ضئيل للغاية». وليس المسلحون فقط هم الوحيدون الذين يسعون للاستفادة من عزم النساء على الانضمام إلى الرجال في القتال. فقد أطلقت قوات الأمن العراقية برنامج «بنات العراق» لتدريب حارسات الأمن على تفتيش النساء عند نقاط التفتيش.

وقالت رنا عبد وهو حارسة عند نقطة تفتيش في محافظة ديالى «تتمنى من كل النساء الطلوع إلى هذا العمل. نحن نساعد إخواننا المتلوعين في حماية العراق الجديد».



جنود يتحققون من هويات المواطنين العراقيين

لسحق المقاتلين. ومع مقتل أو اعتقال عدد متزايد من الأعضاء الذكور في الجماعات المسلحة يربغ عدد متزايد من النساء في القصاص. وتقول هناك ادوار السكرتيرة العامة لمنظمة العمل النسائية العراقية «استخدام العنف المفرط يؤدي في كثير من الأحيان إلى العنف والرغبة في الانتقام خصوصا عندما يقتل أزواجهن. أنا اعتقد أنها واحدة من الأسباب الرئيسية للانتحاريات».

وقالت سجي عزيز عضو اللجنة الأمامية في المجلس المحلي لديالى إن بعض النساء والفتيات تدفعون أسر متورطة في العمليات المسلحة إلى أحضان تنظيم القاعدة. ويشير الجيش الأمريكي إلى أن

بمعقوبة (العراق) 14 أكتوبر/رويترز: في تسجيل فيديو يباع في أسواق بغداد تشرح مجموعة من النساء يرتدين أحزمة ناسفة ويحملن المسدسات والبنادق لماذا حملن السلاح ضد الجيش الأمريكي في العراق. قالت امرأة ملثمة «نحن ندافع عن الإسلام وحرمته. ندافع عن الوطن الذي تربينا فيه. لماذا نثق مكتوفي الأيدي ونرى شبابنا وكهولنا يدافعون عن الوطن، ما الذي يوقف النساء».

في الأونة الأخيرة لم يمنعهن شيء. حتى مع انخفاض إجمالي أعمال العنف في العراق إلى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ أوائل عام 2004 حدثت زيادة كبيرة في عدد الهجمات التي تنفذها نساء يستخدمهن مسلحون من السنة العرب كانتحاريات. ويقول الجيش الأمريكي إن النساء نفذن 23 هجوما انتحاريا في العراق حتى الآن هذا العام مقابل ثماني هجمات على مدار عام 2007 بأكملها.

وفي الأسبوع الماضي في 28 يوليو تموز اندست ثلاث نساء يرتدين سترات متفجرة بين زوار شيعية في بغداد وفجرن أنفسهن. كما شن مهاجم آخر يعتقد أنه كان امرأة هجوما ضد مجموعة من الأكراد كانوا يحتجون على قانون انتخابي متنازع عليه في شمال البلاد. وفي المجل قتل نحو 60 شخصا في أكبر هجوم من حيث عدد القتلى في يوم واحد يشهده العراق منذ أشهر. وأصيب نحو 250 شخصا.

ويقول محللون إن الكثير من النساء يتحركن بدافع الفار لأفراد أسرهن الذين قتلوا أو اعتقلوا. وهناك أخريات عقدن العزم على إظهار التزامهن بالقضية مثل أي رجل. وتزخر مناطق في العراق بنساء يائسات يحملن ضغينة ضد القوات

بمعقوبة (العراق) 14 أكتوبر/رويترز: في تسجيل فيديو يباع في أسواق بغداد تشرح مجموعة من النساء يرتدين أحزمة ناسفة ويحملن المسدسات والبنادق لماذا حملن السلاح ضد الجيش الأمريكي في العراق. قالت امرأة ملثمة «نحن ندافع عن الإسلام وحرمته. ندافع عن الوطن الذي تربينا فيه. لماذا نثق مكتوفي الأيدي ونرى شبابنا وكهولنا يدافعون عن الوطن، ما الذي يوقف النساء».

في الأونة الأخيرة لم يمنعهن شيء. حتى مع انخفاض إجمالي أعمال العنف في العراق إلى مستويات لم يسبق لها مثيل منذ أوائل عام 2004 حدثت زيادة كبيرة في عدد الهجمات التي تنفذها نساء يستخدمهن مسلحون من السنة العرب كانتحاريات. ويقول الجيش الأمريكي إن النساء نفذن 23 هجوما انتحاريا في العراق حتى الآن هذا العام مقابل ثماني هجمات على مدار عام 2007 بأكملها.

وفي الأسبوع الماضي في 28 يوليو تموز اندست ثلاث نساء يرتدين سترات متفجرة بين زوار شيعية في بغداد وفجرن أنفسهن. كما شن مهاجم آخر يعتقد أنه كان امرأة هجوما ضد مجموعة من الأكراد كانوا يحتجون على قانون انتخابي متنازع عليه في شمال البلاد. وفي المجل قتل نحو 60 شخصا في أكبر هجوم من حيث عدد القتلى في يوم واحد يشهده العراق منذ أشهر. وأصيب نحو 250 شخصا.

ويقول محللون إن الكثير من النساء يتحركن بدافع الفار لأفراد أسرهن الذين قتلوا أو اعتقلوا. وهناك أخريات عقدن العزم على إظهار التزامهن بالقضية مثل أي رجل. وتزخر مناطق في العراق بنساء يائسات يحملن ضغينة ضد القوات

## المخططات تهدف تفتيت المنطقة

# خبراء وسياسيون : السودان يدفع فاتورة تصديه لمخططات الغرب



جانب من ندوة في القاهرة

بإحكام على جرائم إبادة جماعية. وقال رئيس برنامج دراسات السودان وحوض المخطط الغربي لتفتيت المنطقة الذي امتد إليه بعد أن كان بدأ بلبان والعراق. وأوضح نخبة من كبار رجال القانون - شاركوا في ندوة استضافها مركز دراسات السودان وحوض النيل بصحيفة الأهرام قبل أن توجه المحكمة الجنائية نحو تقديم الرئيس السوداني إلى المحكمة يعكس إرادة القوى الكبرى لضرب الدول التي ترفض الخوع لمعطيات النظام الدولي الجديد.

وقال الدكتور حسن عابدين سفير السودان السابق في بريطانيا أن بلاده سوف تقصر تعاملها السياسي على مجلس الأمن باعتبارها عضوا في الأمم المتحدة ولن تتعامل مع المحكمة الجنائية التي لم ينضم السودان إلى عضويتها.

وأضاف عابدين «نحن نحاول إقناع مجلس الأمن بأن الأولوية الآن للسلم في دارفور قبل الحديث عن محاكمات هنا وهناك». وأوضح أن المستهدف من هذه الأزمة «ليس السودان وحده بل هو كرامة الدول التي ترفض الرضوخ لإرادة الدول الكبرى». وأكد أن «نجاح هذه المؤامرة سيضرب في الصميم مبدأ السيادة الوطنية للدول ليكون المسار الأخير في نشء هذه السيادة».

واستكر عابدين صدور مذكرة بمحاكمة الرئيس السوداني عمر حسن البشير في حين تقلت الحكومات الأميركية وجنودها الذين يرتكبون جرائم حرب من العقاب أو المحاكمة أمام هذه المحكمة، على حد تعبيره. ووجدت الدبلوماسية السودانية التأكيد على أن المحكمة هي منبر سياسي، مشيرا إلى أن المجتمع الدولي كاد يمنح الرئيس البشير جائزة نوبل للسلام بعد إنهائه أطول حرب في تاريخ أفريقيا. وتساءل كيف يتسنى لرئيس بهذه الوضعية أن

بإحكام على جرائم إبادة جماعية. وقال رئيس برنامج دراسات السودان وحوض المخطط الغربي لتفتيت المنطقة الذي امتد إليه بعد أن كان بدأ بلبان والعراق. وأوضح نخبة من كبار رجال القانون - شاركوا في ندوة استضافها مركز دراسات السودان وحوض النيل بصحيفة الأهرام قبل أن توجه المحكمة الجنائية نحو تقديم الرئيس السوداني إلى المحكمة يعكس إرادة القوى الكبرى لضرب الدول التي ترفض الخوع لمعطيات النظام الدولي الجديد.

وقال الدكتور حسن عابدين سفير السودان السابق في بريطانيا أن بلاده سوف تقصر تعاملها السياسي على مجلس الأمن باعتبارها عضوا في الأمم المتحدة ولن تتعامل مع المحكمة الجنائية التي لم ينضم السودان إلى عضويتها.

وأضاف عابدين «نحن نحاول إقناع مجلس الأمن بأن الأولوية الآن للسلم في دارفور قبل الحديث عن محاكمات هنا وهناك». وأوضح أن المستهدف من هذه الأزمة «ليس السودان وحده بل هو كرامة الدول التي ترفض الرضوخ لإرادة الدول الكبرى». وأكد أن «نجاح هذه المؤامرة سيضرب في الصميم مبدأ السيادة الوطنية للدول ليكون المسار الأخير في نشء هذه السيادة».

واستكر عابدين صدور مذكرة بمحاكمة الرئيس السوداني عمر حسن البشير في حين تقلت الحكومات الأميركية وجنودها الذين يرتكبون جرائم حرب من العقاب أو المحاكمة أمام هذه المحكمة، على حد تعبيره. ووجدت الدبلوماسية السودانية التأكيد على أن المحكمة هي منبر سياسي، مشيرا إلى أن المجتمع الدولي كاد يمنح الرئيس البشير جائزة نوبل للسلام بعد إنهائه أطول حرب في تاريخ أفريقيا. وتساءل كيف يتسنى لرئيس بهذه الوضعية أن

## أمريكا لا تثق بجهاز المخابرات الداخلي رغم مساعداته في قتال القاعدة

# باكستان تجمد قرارا بتحجيم جهاز المخابرات



جنود باكستانيين في الحدود مع أفغانستان

بإسلام أباد/ 14 أكتوبر/واشنطن: أفاد بيان رسمي أن الحكومة الباكستانية التي تولت السلطة قبل أربعة أشهر علقت مرسوما صدر الشهر الماضي يمنع جهاز المخابرات الداخلي القوي والمثير للجدل التابع للجيش تحت إمرة وزارة الداخلية. وجهاز المخابرات الداخلي مرهوب من جانب أفغانستان والهند الجاورتين ويتردد كذلك أن الولايات المتحدة لا تثق فيه رغم مساعداته في قتال تنظيم القاعدة ويشاع أيضا أنه زرع استقرار حكومات مدنية سابقة.

وفي أواخر الشهر الماضي أصدرت الحكومة مرسوما يضع الجهاز ووحده المدنية مكتب المخابرات تحت إشراف وزارة الداخلية. وتراجعت الحكومة عن ذلك بعد يوم واحد قائلة أن الخطوة «أسي تفسيرها». وقالت دون أن تسبب الرسوم إن مرسوما آخر أكثر تفصيلا سيته. ومساء الثلاثاء أصدرت الحكومة بيانا يفيد أن المرسوم الصادر يوم 26 يوليو تم «تعطيله» انتظارا لمشاورة مع الأفرع المختلفة لشبكة أجهزة المخابرات الباكستانية.

وقال البيان «يسعد رئيس الوزراء أن يشير إلى أن الحكومة الاتحادية ستدرس بدرجة أكبر تنسيق جهود أجهزة المخابرات».

وتسبب هذا التخبط في مزيد من الإحباط تجاه حكومة رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني في وقت تتصاعد فيه الشكوك بشأن قدرتها على معالجة عدة أزمات في وقت واحد. وتشمل هذه الأزمات ارتفاع معدل التضخم وتراجع الأسواق ونقص الوقود وتزايد نشاط المتشدين في شمال غرب البلاد.

وأثارت خطوة تحجيم جهاز المخابرات الداخلي حالة من الغضب بين صفوف قيادات الجيش في مرحلة حرجية بعد العودة إلى الحكم المدني في دولة قادها جنرالات الجيش لسنوات طويلة بعد تقسيم شبه الجزيرة الهندية عام 1947.

وهناك تكتلات قوية بان زعيم الائتلاف الحاكم

بإسلام أباد/ 14 أكتوبر/واشنطن: أفاد بيان رسمي أن الحكومة الباكستانية التي تولت السلطة قبل أربعة أشهر علقت مرسوما صدر الشهر الماضي يمنع جهاز المخابرات الداخلي القوي والمثير للجدل التابع للجيش تحت إمرة وزارة الداخلية. وجهاز المخابرات الداخلي مرهوب من جانب أفغانستان والهند الجاورتين ويتردد كذلك أن الولايات المتحدة لا تثق فيه رغم مساعداته في قتال تنظيم القاعدة ويشاع أيضا أنه زرع استقرار حكومات مدنية سابقة.

وفي أواخر الشهر الماضي أصدرت الحكومة مرسوما يضع الجهاز ووحده المدنية مكتب المخابرات تحت إشراف وزارة الداخلية. وتراجعت الحكومة عن ذلك بعد يوم واحد قائلة أن الخطوة «أسي تفسيرها». وقالت دون أن تسبب الرسوم إن مرسوما آخر أكثر تفصيلا سيته. ومساء الثلاثاء أصدرت الحكومة بيانا يفيد أن المرسوم الصادر يوم 26 يوليو تم «تعطيله» انتظارا لمشاورة مع الأفرع المختلفة لشبكة أجهزة المخابرات الباكستانية.

وقال البيان «يسعد رئيس الوزراء أن يشير إلى أن الحكومة الاتحادية ستدرس بدرجة أكبر تنسيق جهود أجهزة المخابرات».

وتسبب هذا التخبط في مزيد من الإحباط تجاه حكومة رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني في وقت تتصاعد فيه الشكوك بشأن قدرتها على معالجة عدة أزمات في وقت واحد. وتشمل هذه الأزمات ارتفاع معدل التضخم وتراجع الأسواق ونقص الوقود وتزايد نشاط المتشدين في شمال غرب البلاد.

وهناك تكتلات قوية بان زعيم الائتلاف الحاكم

## عواصم العالم

### إدانة سائق ابن لادن في جواتانامو

قاعدة جواتانامو (كوبا) 14 أكتوبر/رويترز: أذنت محاكمة سائق سيارة أجرة في جواتانامو، وهو مواطن أمريكي، بتهمة قيادة سيارة أجرة لادن بنجاح في 11 سبتمبر 2001. وقال القاضي في المحكمة إن سائق السيارة، وهو مواطن أمريكي، لم يكن يعلم أن سائقه كان ابن لادن. وقال القاضي إن سائق السيارة، وهو مواطن أمريكي، لم يكن يعلم أن سائقه كان ابن لادن. وقال القاضي إن سائق السيارة، وهو مواطن أمريكي، لم يكن يعلم أن سائقه كان ابن لادن.

### محكمة أوروبية توقف تسليم أبو حمزة المصري

باريس/ 14 أكتوبر/رويترز: حصلت المحكمة الأوروبية على أمر مؤقت من المحكمة الأوروبية يمنع تسليمه للولايات المتحدة في اتهامات تتعلق بالإرهاب. وقالت المحكمة في بيان أنها أيدت طلبا من المصري الذي يقضي فترة عقوبة مدتها سبع سنوات في بريطانيا لتجريب إجتماعه على قتل غير المؤمنين. ويتهمة مملو ادعاء أنه لم يكن بمحاولة إقامة معسكر تدريب إرهابي في بلي بولاية أوريغون في الفترة من 1999 إلى أوائل 2000. ويقول المصري إنه إذا تم تسليمه ستعرض لمعاملة تنتهك المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تمنع التعذيب والمعاملة غير الإنسانية والتي تحط من شأن الناس.

وزعم بالتحديد أنه يواجه خطر أن يحكم عليه بالسجن مدى الحياة دون حق الإفراج المشروط وأنه قد يسجن فيما يطلق عليه منشأة اعتقال محاطة بإجراءات أمنية بالغة التشديد.

وأمرت المحكمة بالإبقاء على تسليمه حتى تتمكن من نظر القضية.

### المحكمة تعلن مسؤوليتها عن تفجير في الجزائر

الجزائر/ 14 أكتوبر/رويترز: أفاد بيان على موقع على الإنترنت أمس الأربعاء إن جناح تنظيم القاعدة في شمال إفريقيا أعلن مسؤوليته عن تفجير انتحاري قاتل في الجزائر يوم الأحد الماضي. وكانت سيارة ملغومة قد انفجرت بالقرب من مركز للشرطة في بلدة تيزي وزو شرقي الجزائر العاصمة يوم الأحد مما أسفر عن إصابة 25 شخصا منهم أربعة من رجال الشرطة. وعرف تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المفجر بأنه مخلوف أبو مريم وقال إن شاحنته كانت تحمل 600 كيلوجرام من المتفجرات التي لم يحدد نوعها. ودمر الانفجار نحو عشر سيارات وحطم واجهة مبنى شقق سكنية وخلع قطعا من الخرسانة من جدران مباني قريبة وحطم النوافذ في وسط البلدة.

وقال التنظيم في بيان على الإنترنت «نحن نقول لأبناء فرنسا وعبيد أمريكا ولأسيادهم أيضا إن أصابعنا على الزناد وان قوافل الاستشهاديين متوشقة لك حصونكم فداعا عن أمننا المسلمة».

وتخرج الجزائر من صراع دام أكثر من عشر سنوات بدأ عندما ألغت حكومة مدعومة من الجيش انتخابات عام 1992 كان من المتوقع أن تفوز فيها جبهة الإنقاذ.

### يساو تعين رئيسا مؤقتا للوزراء لسد فراغ السلطة

أصدر رئيس غينيا بيساو مرسوما بتعيين رئيس جديد للوزراء في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء لسد فراغ السلطة الذي نشأ نتيجة لحل البرلمان لحي يتولي حكم البلد الصغير إلى أن تجري انتخابات برلمانية في نوفمبر. وأصدر الرئيس خاوا برناردو فييرا مرسوما بتعيين كارلوس كوربا في منصب رئيس الوزراء، وهو مهندس زراعي تلقى تدريبه في ألمانيا وتولى رئاسة إدارة لم تستمر سوى فترة قصيرة في عام 1997. وقبل ساعات حل فييرا البرلمان لأن محكمة قضت بأن تمديد التفويض حتى نوفمبر غير قانوني فيما يضع من الناحية الفعلية نهاية لحكومة وحدة وطنية سابقة صوبت نتيجة لانسحاب المعارضة منذ أسبوع. وكلفت لجنة من النواب بإدارة شؤون البرلمان حتى موعد الانتخابات المقرر لها 16 نوفمبر.

وتعرض البلد الفقير لسلسلة من محاولات الانقلابات العسكرية وحالات التمرد منذ استقلالها عن البرتغال في عام 1974 اقتترنت بأزمات دستورية أعقبت هذه المحاولات حيث تتنافس الكتل المتحالفة عرقيا في الغالب على تولي السلطة.

### احتجاج محتجين في بكين بعد رفعهم لافتة مؤيدة لاستقلال التبت

بكين/ 14 أكتوبر/رويترز: ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الشرطة احتجزت أمس الأربعاء أربعة محتجين أجانب في بكين بعد أن رفعوا لافتة كتب عليها «عروا التبت» أثناء مسيرة الشعلة الأولمبية في العاصمة الصينية. وقالت شينخوا في تقرير مقتضب أن المحتجين كانوا «يعرضون لافتة تحمل عبارة بالإنجليزية مؤيدة لاستقلال إقليم التبت». ولم يذكر التقرير جسيما المتعلقين. وقالت شينخوا أن ثلاثة رجال وامرأة تجمعوا قرب استاد عش الطائر الذي سيستضيف حفل افتتاح دورة بكين الأولمبية وتسلق اثنان من الرجال أعمدة إشار لوضع اللافتة. وأضافت أن الشرطة هرعت إلى المكان بعد 12 دقيقة واعتقلت المحتجين.

وتأثرت مسيرة الشعلة الأولمبية في باريس ولندن ومن أخرى باحتجاجات بشأن الحكم الصيني في إقليم التبت في وقت سابق هذا العام.

### واشنطن مدعوة لإفادة من نهج ساركوزي

استهلت صحيفة كريستيان ساينس مشوار اقتناحيها ضمن بلفت انتباه الولايات المتحدة إلى الوعد الذي قطعه ساركوزي على نفسه عند توليه رئاسة فرنسا بقطع صلته بالماضي وإحداث تغيير ملموس ووفائه بوعده. وقالت إن سجل إنجازات ساركوزي جدير بالملاحظة، خاصة من قبل أولئك الأميركيين الشغوفين ببداية جديدة في قيادتهم السياسية.

الصحيفة أن القوة العسكرية غالبا ما يكون لها تأثير عكسي عن مقصودها. فغالبا ما يكون هناك تعسف في استخدامها، كما أنها تنفر السكان المحليين منها بسبب طبيعتها القاسية وتأتي هبة للإرهابيين. وقالت أيضا إن مصطلح «حرب» له كلفة رمزية، فهو يعنى مفهوم الجهاد أو الحرب المقدسة التي تجذب انتباه الإرهابيين المحتملين بالسمو بهم إلى مرتبة «المجاهد». لذا يجب أن ينظر إلى الإرهابيين ويوصفون على أنهم مجرمون، وليسوا مجاهدين.

وأضافت أن تعقب أعضاء شبكة القاعدة في العالم يحتاج إلى مزيد من العمل الخارجي من قبل المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفدرالية إضافة إلى التعاون مع وكالات الشرطة والمخابرات الأجنبية.

وعبرت الصحيفة أن مثل هذا التحول الاستراتيجي يتطلب تحولا في الإنفاق. ورأت أن أكثر المال المرصود لمكافحة الإرهاب، 609 مليارات دولار بين 2001 و2007 منها 90% تنفق على العمليات العسكرية، يمكن أن ينفق

وأستراليا. ففي بريطانيا، على سبيل المثال، بدأت الحكومة تتجنب استخدام عبارة «الحرب على الإرهاب» رغم التاريخ الطويل في التعامل مثل هذه الجماعات الإرهابية كالجيش الجمهوري الأيرلندي، وأضافت

وقد أصبحت وسائلها من العيوب النافسة المرتجلة والهجمات الانتحارية المتزايدة أكثر تطورا كما تطور هيكلها التنظيمي. وقالت إن هذا الانبعاث الجديد للقاعدة سبب كاف لمراجعة وإصلاح إستراتيجية أميركا لمكافحة الإرهاب. وسأقت الصحيفة في ذلك بعض الأدلة الحاسمة من التاريخ حيث قالت إن أكثر من ثلاثة أرباع الجماعات الإرهابية، منذ العام 1968 انتهت نتيجة تسوية سياسية أو جهود أمنية واستخبارية، لكن الحل السياسي ليس من خيارات القاعدة. فهدفها لإسقاط أنظمة عدة دول لإقامة خلافة إسلامية، متطرف بحيث يتعذر معه التوصل إلى نوع من التسوية التفاوضية مع حكومات الشرق الأوسط.

ورأت كريستيان ساينس مونيتور أن البداية الجيدة نحو السلام تبدأ بتوقف واشطن عن التفكير في الأمر كحرب تذل في ساحة القتال.

وهذا ما بدأ يفعله معظم حلفاء أميركا مثل بريطانيا

وأصبح

تحت عنوان «وأفوق الحرب على الإرهاب» كتبت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور في صفحة الرأي أن القوة العسكرية ضد القاعدة والجماعات الإرهابية الأخرى لن تجدي، ولا يجب في ذلك، فبعد دراسة سجل 648 جماعة إرهابية بين العام 1968 والعام 2006 اكتشفنا أن القوة العسكرية نادرا ما كانت فعالة في دحر هذا العدو.

وأكدت الصحيفة أن اعتماد الولايات المتحدة على القوة العسكرية، خاصة القوات المسلحة التقليدية، غالبا ما كان يأتي بعكس المطلوب.

وضربت في ذلك مثلا بالقاعدة، إذ إنه رغم تعرضها لانتكاسة في العراق وقتل أو أسر عدد من كبار قادتها هناك، نفذت هجمات إرهابية بعد 11 سبتمبر أكثر من ذي قبل، وهذه الهجمات امتدت على نطاق جغرافي أوسع عبر أوروبا وآسيا والشرق الأوسط وأفريقيا،